

دراسة تقييمية لحركة الوصول الحر للدوريات العلمية الجزائرية من خلال أدلة DOAJ, ROAD, AJOL  
An evaluation study of the open access movement of Algerian scientific journals through  
DOAJ, ROAD, AJOL

Une étude d'évaluation de la libre accès des revues scientifiques algériennes à travers  
DOAJ, ROAD, AJOL

بوفالطة محمد سيف الدين<sup>1</sup>\*

تاريخ النشر: 2022/12/02

تاريخ القبول: 2022/04/22

تاريخ الإرسال: 2022/02/07

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم حركة الوصول الحر للدوريات الجزائرية، من خلال البحث في أهم أدلة الوصول الحر للدوريات، DOAJ, ROAD, AJOL. وهذا باستخدام المنهج الوصفي، حيث خلصت الدراسة إلى أن حركة الوصول الحر للدوريات الجزائرية في تطور مستمر. فالدوريات الجزائرية تحتل المرتبة الأولى عربيا وأفريقيا من حيث عدد الدوريات المدرجة في دليل ROAD، كما تحتل الدوريات الجزائرية المرتبة الرابعة أفريقيا وعربيا ضمن دليل DOAJ، والمرتبة الثانية عربيا في دليل AJOL. كما تم التوصل إلى أن معظم الدوريات الجزائرية ذات الوصول الحر تنشط في مجال العلوم الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: DOAJ, ROAD, AJOL، الوصول الحر، دوريات الوصول الحر.

**Abstract :**

This study aimed to assess the movement of open access to Algerian periodicals, by searching for the most important directory of open access for periodicals DOAJ, ROAD, AJOL. This is by using the descriptive approach, as the study concluded that the open access movement of Algerian periodicals is in continuous development. Algerian periodicals rank first in the Arab world and Africa in terms of the number of periodicals listed in the ROAD directory, and Algerian periodicals rank fourth in Africa and Arab countries within the DOAJ directory, and ranked second in the Arab world in the AJOL directory. It was also found that most Algerian open access journals are active in the field of social sciences.

**Keywords:** AJOL; ROAD; DOAJ ; Open access; Open access periodicals.

1. مقدمة

عرف النشر العلمي تطورا هائلا بالموازاة مع التقدم التكنولوجي السريع. حيث لم تقتصر البحوث العلمية على النسخ الورقية فقط. بل سارعت العديد من الدوريات التقليدية إلى استحداث نسخ الكترونية لإصدارتها على شبكة الانترنت. مما يزيد من مقروئيتها ونسبة الاستشهادات بها. إن التحول من الشكل الورقي إلى الشكل الرقمي للدوريات صاحبه عدة تحديات أهمها ما يعرف بأزمة التسعينات، والتي مثلت تحولا جذريا في عملية النشر العلمي. فارتفاع تكاليف الاشتراك بالدوريات

\*المؤلف المراسل

<sup>1</sup> Boufalta Mohamed Seif Eddine, Université constantine2 Abdelhamid Mehri, seifeddine.boufalta@univ-constantine2.dz

المرموقة الموضوعية على شبكة الانترنت دفع بالعديد من الباحثين والمنظمات إلى طرح سياق آخر للنشر العلمي. والمتمثل في فتح الدوريات للعامّة من باحثين وقراء بالجان دون أي قيود. ولعل أولى تلك المبادرات التي ساهمت في تطور مفهوم الوصول الحر هي ما أسسه الفيزيائي **Ginsparg Paul** كأول خدمة للوصول الحر للبحوث في صورتها الأولى من خلال إنشاء قاعدة بيانات عبر الأنترنت، يسمح ذلك للباحثين بمشاركة أفكارهم وآرائهم قبل عملية النشر (بملول، 2014). وقد تلت هذه المبادرة عدة مبادرات أهمها مبادرة بودابست للوصول الحر التي أطلقت سنة 2002 من قبل مجموعة من الباحثين هدفها إتاحة الوصول الحر للنتائج العلمي بدون أي قيود، وتحفيز الدوريات التقليدية إلى التحول إلى دوريات الوصول الحر. والأمر هنا لا يقتصر على البحوث ما قبل النشر بل مختلف البحوث العلمية بعد النشر، أكانت صادرة عن دوريات أو ندوات علمية أو مؤتمرات. وما يمكن الإشارة إليه أن الجزائر عرفت الوصول الحر لدورياتها باستحداث المنصة الجزائرية للمجلات العلمية **ASJP**، هاته الأخيرة عرفت تحسينات عدة جعلت منها المنصة الوطنية الأولى في مجال الوصول الحر، فهي تتيح لقراءها الاطلاع على مختلف المقالات في جميع المجالات العلمية في أي وقت وبدون أي رسوم أو تكاليف اشتراك. وفي هذا الإطار جاءت هذه الدراسة للتعرف على حركة الوصول الحر لدوريات الجزائرية خارج **ASJP** من خلال الاستعانة بأدلة الوصول الحر العالمية وهي **DOAJ. AJOL. ROAD**.

## 1.1 مشكلة الدراسة:

ساهمت أدلة الوصول الحر العالمية في زيادة مقروئية ومرئية الدوريات المنتسبة إليها، وأكسبتها مزايا عدة من بينها زيادة معامل تأثير الدورية، الاستفادة من منح والمساعدات المالية، التشارك المعرفي. الخ. إن الانتساب إلى أحد أدلة الوصول الحر يتطلب من الدورية أن تستوفي العديد من الشروط والتي تعتبر في حد ذاتها معايير للجودة ومؤشر لحركة الوصول الحر. من هذا المنطلق نطرح التساؤل التالي:

ما هو مستوى حركة الوصول الحر للدوريات الجزائرية من خلال أدلة **DOAJ. AJOL. ROAD**؟

## 2.1 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى إبراز مجموعة من النقاط وهي:

- التعرف على حركة الوصول الحر للدوريات الجزائرية في أدلة **DOAJ. AJOL. ROAD**؛
- التعرف على نوعية وطبيعة الدوريات الجزائرية ذات الوصول الحر المدرجة في أدلة **DOAJ. AJOL. ROAD**؛
- التعرف على موقع الدوريات الجزائرية ذات الوصول الحر إقليميا وعالميا ضمن أدلة **DOAJ. AJOL. ROAD**.

### 3.1 منهجية الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، والذي من خلاله يمكن تقييم حركة الوصول الحر للدوريات الجزائرية في أدلة DOAJ, AJOL, ROAD. وهذا من خلال إستعراض عدد من الدوريات الجزائرية المدرجة في أدلة الوصول الحر سألقة الذكر. ومحاولة التعرف على طبيعتها من حيث (اللغة المستعملة، ميدان البحث، الانتظام في الإصدار). بعد ذلك يتم تقييم وضعية الدوريات الجزائرية ضمن كل دليل على المستوى الإقليمي والعالمي وفقاً لإحصائيات 2021.

### 2. الإطار النظري:

#### 1.2 مفهوم الوصول الحر:

وفقاً لمبادرة بودابست الوصول الحر: "هو أن يكون الإنتاج العلمي متاحاً على الإنترنت بحيث يستطيع أي فرد الوصول إلى النصوص الكاملة للبحوث العلمية المحكمة، ويمكنه قراءتها، أو تنزيلها، أو نسخها، أو توزيعها، أو طباعتها، أو البحث فيها، أو وضع روابط الوصول إليها، أو فهرستها، أو تمريرها -كبيانات- عبر البرمجيات، أو استخدامها لأي غرض مشروع، من غير رسوم مالية، أو قيود قانونية، أو عقبات فنية بخلاف القيود الأصلية العادية المتعلقة بالوصول إلى الإنترنت نفسها. والقيود الوحيد على إعادة الطباعة أو التوزيع هو احترام حقوق الملكية الفكرية متمثلاً في مراعاة الضبط العلمي للإحالات المرجعية والاستشهاد." (budapestopenaccessinitiative، 2022) والأمر الذي تؤكد مبادرة بودابست بأن الاتاحة المجانية للمعرفة لا تعني إطلاقاً أنه لا توجد تكاليف للإنتاج العلمي، فقد أثبتت التجارب أن نفقات توفير الوصول الحر لهذا الإنتاج العلمي بشكل عام أقل بكثير من نفقات الصيغ التقليدية للنشر. وهي ميزة أساسية من مزايا الوصول الحر والتي يمكن إضافتها للمزايا التالية: (كداوة، 2021)

- تسريع وتيرة البحث العلمي؛
- ازدياد الإنتاج الفكري والعلمي على مستوى العالم؛
- تقوية التواصل مع الباحثين من مختلف التوجهات؛
- التحديث المستمر للمعلومات المعروضة في المصادر المتاحة؛
- تقليص الوقت اللازم لإنجاز البحوث العلمية؛
- متابعة الاخبار العلمية من ندوات وتقارير ونشاطات علمية.

## 2.2 دوريات الوصول الحر:

دوريات الوصول الحر هي دوريات مجانية متاحة على شبكة الأنترنت يمكن الولوج إليها في أي وقت ودون قيود ومن أي مكان. وهناك من يعرفها على أنها: " الطريق الذهبي للوصول الحر، وهي دوريات محكمة ومجانية الاتاحة للعموم على الأنترنت". (نابتي، بوخالفة ، و عاشوري، 2022)

ويرجع ظهور دوريات الوصول الحر إلى الارتفاع الحاد في أسعار الدوريات في التسعينات من القرن الماضي نتيجة شركات النشر الاحتكارية، الأمر الذي شكل أزمة في مجال النشر الأكاديمي مما سبب عزل الباحثين عن الإنتاج الفكري، الأمر لم يقتصر على الدول النامية بل تعدى ذلك إلى الدول المتطورة كذلك. وفي ظل تلك الأزمة ظهرت مبادرات تدعو إلى انتهاج أسلوب الوصول الحر للخروج من أزمة الدوريات، حيث " شهد العالم سنة 1998 أقوى حركة في طريق الوصول الحر، وذلك بتأسيس اتحاد النشر العلمي والمصادر الأكاديمية. يهدف الاتحاد إلى عودة العلم إلى العلماء من خلال تشجيعهم على إنشاء الدوريات العلمية منافسة للدوريات التابعة للناشرين التجاريين، ودعم العلماء الذين يقومون بإنشاء ونشر مصادرههم على الويب وتكوين دوريات علمية خاصة بمجتمعهم البحثية. (عز الدين، 2021)

كما هو الحال بالنسبة للدوريات التقليدية، تتمتع دوريات الوصول الحر بالخدمات التي تعمل على حصرها والتعريف بها على مستويات مختلفة. كما تتوفر بعض هذه الخدمات في نفس الوقت على تكثيف الإنتاج الفكري المنشور في تلك الدوريات. (فراج، أدوات البحث في مصادر الوصول الحر: دليل إرشادي، 2010) من بين أشهر تلك الخدمات؛ الأدلة وهي عبارة عن قواعد بيانات تجمع العديد من الدوريات وفق معايير محددة تتماشى مع سياسات الوصول الحر، حيث تنشط هذه الدوريات في مختلف الميادين البحثية والأكاديمية بمختلف اللغات ومن مختلف الدول، وتسمح بالوصول الحر إلى محتوى المقالات.

## 3.2 دليل دوريات الوصول الحر DOAJ:

دليل دوريات الوصول الحر منظمة غير ربحية تم إطلاقها في عام 2003 مع 300 دورية ذات وصول حر. حالياً، يحتوي هذا الفهرس المستقل على ما يقرب من 17500 دورية تخضع لرسم النشر وحوالي 12300 دورية بدون رسوم نشر خاضعة لاستعراض الأقران وذات وصول حر تغطي جميع مجالات العلوم والتكنولوجيا والطب والعلوم الاجتماعية والفنون والعلوم الإنسانية. يتم قبول دوريات الوصول الحر من جميع البلدان وبجميع اللغات للفهرسة. كما يتم دعم DOAJ ماليًا من قبل العديد من المكتبات والناشرين والمنظمات الأخرى ذات التفكير المماثل. يوضح دعم DOAJ التزامًا راسخًا بالوصول المفتوح والبنية التحتية التي تدعمه. (DOAJ, 2022)

تتمثل مهمة DOAJ في زيادة وضوح وإمكانية الوصول والسمعة للدوريات البحثية العلمية الخاضعة لمراجعة الأقران وحررة الوصول على مستوى العالم، بالإضافة إلى تحسين معامل تأثير الدوريات بغض النظر عن اللغة المستخدمة أو منطقة

الانتماء. حيث تعمل DOAJ مع المحررين والناشرين وأصحاب الدوريات لمساعدتهم على فهم قيمة أفضل ممارسات النشر والمعايير وتطبيقها على عملياتهم الخاصة. وهذا في ظل إلتزام DOAJ بإستقلاليتها التامة والعمل على المحافظة على خدماتها الأساسية وبياناتها الوصفية مجاناً للاستخدام أو إعادة الاستخدام للجميع. (DOAJ، 2022)

وحتى يتسنى للدوريات الاستفادة من مزايا DOAJ والانضمام إلى قاعدة بياناتها لا بد أن تلتزم بالمعايير التالية: (DOAJ, Guide to applying, 2022)

### 1.3.2 مواصفات أساسية للدورية محل الانضمام:

- أن تكون الدورية ناشطة في نشر الأبحاث العلمية؛
- يتم قبول جميع مجالات البحث وبكل اللغات؛
- يجب أن تنشر ما لا يقل عن 5 مقالات بحثية في السنة؛
- يجب أن يكون الجمهور المستهدف الأساسي من الباحثين أو الممارسين؛
- يجب أن تثبت الدورية التي تم إطلاقها حديثاً تاريخ النشر لأكثر من عام ، أو أن تكون قد نشرت ما لا يقل عن 10 مقالات، هذا بالإضافة إلى المتطلبات القياسية لنشر ما لا يقل عن 5 مقالات بحثية في السنة.

### 2.3.2 نوع الوصول الحر:

- تقبل DOAJ فقط دوريات الوصول الحر؛
- تحدد هذه الدوريات على أنها دوريات وصول حر حيث يمنح صاحب حقوق النشر للعمل العلمي حقوق الاستخدام للآخرين باستخدام ترخيص مفتوح (المشاع الإبداعي أو ما يعادله) مما يسمح بالوصول المجاني الفوري إلى العمل والسماح لأي مستخدم بقراءة وتنزيل ونسخ وتوزيع وطباعة أو البحث أو الارتباط بالنصوص الكاملة للمقالات أو الزحف إليها للفهرسة أو تمريرها كبيانات إلى البرامج أو استخدامها لأي غرض قانوني آخر؛
- يجب أن تعرض الدورية بيان الوصول الحر الذي يشير إلى أنها تفي بتعريف DOAJ للوصول الحر.
- يجب أن يكون النص الكامل لجميع المحتويات متاحاً مجاناً ومفتوح الوصول إليه دون تأخير، أو وجود فترة حظر أو مطالبة المستخدمين بالتسجيل لقراءة المحتوى. وللاشارة فإنه يسمح بدفع رسوم للنسخة المطبوعة من الدورية.

### 3.3.2 موقع الدورية:

- يجب أن يكون للدورية عنوان URL خاص بها وصفحة رئيسية يمكن الوصول إليها من أي مكان؛

- يجب أن يكون الموقع واضحًا وسهل التنقل فيه؛
- يجب أن تلتزم الدورية بالإرشادات الموضحة في مبادئ الشفافية وأفضل الممارسات في النشر العلمي؛
- يجب أن تكون كل مقالة متاحة كمقالة فردية بنص كامل (عنوان URL فريد واحد لكل مقالة، HTML أو PDF ، كحد أدنى)؛
- لن يتم قبول الدوريات التي تتضمن إعلانات متطفلة. اطلع على توصيات أفضل الممارسات للإعلان؛
- لا توافق DOAJ على استخدام معاملات التأثير. إلا معامل التأثير الرسمي الذي أنشأته Clarivate؛
- لا يلزم أن يكون الموقع باللغة الإنجليزية؛
- يجب أن تكون المعلومات التالية متاحة عبر الإنترنت ، ويمكن الوصول إليها بسهولة من الصفحة الرئيسية للمجلة: سياسة الوصول المفتوح؛ الأهداف والنطاق؛ هيئة التحرير (بما في ذلك الانتماءات المؤسسية لجميع الأعضاء)؛ تعليمات للمؤلفين؛ عملية التحرير (مراجعة الأقران)؛ شروط الترخيص؛ شروط حقوق النشر؛ رسوم المؤلف إن وجدت (رسوم التقديم، رسوم المعالجة التحريرية، رسوم معالجة المقالات (APCs)، رسوم الصفحة، رسوم الصفحات الملونة)؛
- بيانات المتصل: يجب أن تتضمن تفاصيل الاتصال الاسم الحقيقي وعنوان البريد الإلكتروني المخصص للمجلة، كما يجب أن يكون البلد الموجود في الطلب وعلى موقع المجلة هو البلد الذي تم تسجيل الناشر فيه.

#### 4.3.2 الرقم التسلسلي المعياري الدولي:

- يجب أن تحتوي الدورية على رقم ISSN (الرقم التسلسلي المعياري الدولي) واحد على الأقل والذي تم تسجيله وتأكيده في issn.org، كما يجب عرض (ISSN) على الموقع الإلكتروني.

#### 5.3.2 عملية مراقبة الجودة:

- يجب أن يكون للدورية محرر وهيئة تحرير؛
- يجب أن تكون هيئة التحرير مدرجة في الموقع؛
- يجب تضمين اسم وانتماء جميع المحررين وأعضاء مجلس الإدارة؛
- إذا كانت الدورية تُدار من قبل هيئة طلابية، فيجب أن يكون لها مجلس استشاري من عضوين على الأقل حاصلين على درجة الدكتوراه أو ما يعادلها؛

- يجب أن تتكون هيئة تحرير المجلة من خمسة أشخاص على الأقل. من المستحسن ألا يكون جميع أعضاء مجلس الإدارة من نفس المؤسسة؛
- يجب أن تمر جميع المقالات بنظام مراقبة الجودة (مراجعة الأقران) قبل نشرها؛
- يجب ذكر نوع وتفصيل عملية مراجعة الأقران بوضوح على موقع الويب؛
- يوصى باستخدام خدمة التحقق من الانتحال ، ولكن ليس مطلوبًا لإدراجها في DOAJ؛
- يجب ألا تتجاوز نسبة الأوراق المنشورة التي يكون فيها أحد المؤلفين على الأقل محررًا أو عضوًا في هيئة التحرير أو مراجعًا 20٪ بناءً على محتوى البحث في آخر إصدارين.

### 6.3.2 الترخيص:

- يجب ذكر شروط الترخيص لاستخدام وإعادة استخدام المحتوى المنشور بوضوح على موقع الويب؛
- توصي DOAJ باستخدام تراخيص المشاع الإبداعي لهذا الغرض؛
- إذا لم يتم استخدام تراخيص المشاع الإبداعي ، فيجب تطبيق شروط وأحكام مماثلة.

### 7.3.2 حقوق النشر:

يجب تحديد شروط حقوق النشر المطبقة على المحتوى المنشور بوضوح ومنفصلة عن شروط حقوق النشر المطبقة على الموقع، كما يجب ألا تتعارض شروط حقوق النشر مع شروط الترخيص أو شروط سياسة الوصول الحر علماً أن "جميع الحقوق محفوظة" ليست مناسبة أبدًا لمحتوى الوصول الحر.

### 4.2 دليل المصادر العلمية ذات الوصول الحر ROAD:

ROAD هي خدمة يقدمها المركز الدولي ISSN بدعم من قطاع الاتصالات والمعلومات في اليونيسكو. تم إطلاق ROAD في ديسمبر 2013، وهو يوفر وصولاً مجانيًا إلى سجلات ISSN الببليوغرافية التي تصف الموارد العلمية في الوصول الحر: الدوريات، والسلاسل الفردية، ووقائع المؤتمرات، والمستودعات الأكاديمية والمدونات العلمية. تم إثراء هذه السجلات، التي تم إنشاؤها بواسطة شبكة ISSN (93 مركزًا وطنيًا في جميع أنحاء العالم بالإضافة إلى المركز الدولي)، بالمعلومات المستخرجة من قواعد بيانات الفهرسة والتلخيص والأدلة (DOAJ؛ Latindex؛ Keepers Registry) ومؤشرات المجالات (Scopus). وقد بلغت عدد دوريات الوصول الحر المنتسبة إلى ROAD ما يقارب 60000 دورية. يتماشى برنامج ROAD مع إجراءات اليونيسكو لتعزيز الوصول الحر إلى الموارد العلمية. يُعد ROAD مكملًا للبوابة العالمية ذات الوصول

الحر (GOAP) التي طورتها اليونيسكو، ويوفر لمحة سريعة عن حالة الوصول الحر إلى المعلومات العلمية حول العالم .  
(ROAD, 2022)

ولعل من بين أهم أهداف دليل المصادر العلمية ذات الوصول الحر ROAD ما يلي: (ROAD, 2022)

- توفير نقطة وصول واحدة لأنواع مختلفة من الموارد العلمية عبر الإنترنت المنشورة في جميع أنحاء العالم والمتاحة مجاناً؛
- توفير معلومات حول موارد الوصول الحر، والتي تتم الإشارة إلى معظمها بواسطة أدلة معروفة؛
- إعطاء لمحة عامة عن الإنتاج الأكاديمي حر الوصول في جميع أنحاء العالم (لأغراض الإحصاء على سبيل المثال)؛
- توضيح طرق جديدة لاستخدام ISSN لتجميع المعلومات من مصادر مختلفة.

لكي يتم إدراج الدوريات في ROAD، يجب أن تستوفي الدوريات المعايير التالية: أي إعلان كاذب هو معيار استبعاد يسود على جميع المعايير الأخرى (ROAD, 2022) .

-أنواع الموارد: يتضمن ROAD أي نوع من الموارد العلمية: الدوريات والمدونات والسلسلة الأحادية والمؤتمرات والمستودعات المؤسسية وموارد الدمج المستمرة مثل قواعد البيانات؛

- إمكانية الوصول : يجب أن يكون كل المحتوى حر الوصول، باستثناء الحاجة إلى التسجيل؛ جميع المحتويات (مقالات، أطروحات ، أوراق عمل) متاحة من بداية النشر حتى الإصدار الأخير. كما يجب أن يكون للمورد عنوان URL مخصص؛

-بيان الترخيص : يجب وصف سياسة الترخيص على موقع الويب والذي يجب ان يتماشى مع قواعد الوصول الحر؛

- تعريف المورد: يجب أن يصف المصدر هدفه أو خطته التحريرية، وتغطيته للمواضيع والجمهور المستهدف ، والذي يجب أن يكون في المقام الأول على مستوى البحث؛

- المحتوى : يجب أن يكون المحتوى ذا طبيعة أكاديمية أو علمية في جميع مجالات المعرفة. في وقت تقديم طلب للحصول على رقم ISSN أو قائمة بأثر رجعي في ROAD، كما يجب أن يحتوي كل إصدار من المورد على خمسة (5) مقالات على الأقل (أصول أو مقالات مراجعة أو مقالات)؛

- المسؤولية التحريرية : يجب أن يذكر المصدر بالاسم الشخص الذي يتحمل المسؤولية التحريرية والأكاديمية والذي يدير النشر. بالنسبة للدوريات، يجب تحديد الأشخاص الذين يشكلون هيئات التحرير (هيئة التحرير، مجلس التحرير، هيئة التحرير أو أسماء أخرى) والانتماءات المؤسسية للأشخاص المذكورين؛

- الانتماء الأكاديمي : يجب أن يكون للمورد ارتباط أكاديمي واضح (الاسم الكامل ، الموقع). قد تكون المؤسسة عامة (جامعة أو مركز أبحاث) أو خاصة (مجتمع علمي أو لجنة أو جمعية)؛



- **كيان النشر الخاص بالمصدر:** يجب أن تذكر المجلات بشكل بارز اسم جهة أو مؤسسة الإصدار، بالإضافة إلى عنوانها الفعلي الكامل وموقعها الإلكتروني؛

- **تحديد موقع المصدر:** الدولة المشار إليها في نموذج طلب ISSN أو ROAD وعلى الموقع الإلكتروني للمورد هي الدولة التي تم تسجيل الناشر أو هيئة الإصدار وتنفذ أنشطتها الأكاديمية والنشر. بالإضافة إلى ذلك، قد يطلب مركز ISSN ذي الصلة من الناشر تقديم إثبات التسجيل في سجل الناشرين المنشور من قبل مؤسسة وطنية معترف بها أو اتحاد ناشرين أو جامعات؛

- **مراجعة الأقران:** بالنسبة للدوريات، يجب أن يتم تفصيل الإجراءات المستخدم لاختيار المقالات للنشر على موقع الدورية على الويب؛

- **قواعد السلوك والفهرسة:** يجب أن تذكر المجلة المعايير أو القواعد الأخلاقية التي تستخدمها (COPE, OASPA, Submit, Think, Check)؛

- **تعليمات للمؤلفين:** يجب أن تقدم الدورية تعليمات واضحة وشاملة للمؤلفين، بما في ذلك معلومات عن حقوق النشر ورسوم النشر. في حالة عدم وجود رسوم، يجب ذكر ذلك بوضوح.

يجب أن تكون جميع عناصر المعلومات هذه قابلة للتحقق ومتاحة للجمهور على موقع الويب الخاص بالمصدر. قد تحتفظ مراكز ISSN بالحق في التحقق من الامتثال لهذه المعايير بأي وسيلة حسب تقديرها. قد ترفض مراكز ISSN فهرسة منشورات ROAD التي ليس لها ارتباط مباشر بمؤسسة أكاديمية، بغض النظر عن مجال المعرفة.

## 5.2 المجالات الأفريقية على الخط (AJOL):

المجلات الأفريقية على الخط (AJOL) هي من أكبر منصة في العالم وأكثرها تميزًا للمجلات العلمية المنشورة في إفريقيا. AJOL هي منظمة غير ربحية تعمل (منذ عام 1998) على زيادة الوصول العالمي والقاري عبر الإنترنت والوعي والجودة واستخدام الأبحاث المنشورة في إفريقيا والمراجعة من قبل الأقران. تعد ملايين التنزيلات الشهرية التي يقوم بها مستخدمو الموقع من كل دولة في العالم تقريبًا مؤشرًا على الحاجة إلى مبادرة AJOL واستخدامها على نطاق واسع. أكثر من نصف المستخدمين المتكررين هم من إفريقيا. يحتاج الباحثون وصانعو السياسات إلى الوصول إلى منشورات بحثية عالية الجودة ذات صلة بالسياق من إفريقيا من أجل تطوير حلول لمواجهة تحديات القارة في الصحة والتعليم وتغير المناخ والتخلف.

منذ عام 1998، تعمل AJOL من أجل الرقي بالبحوث الأفريقية للمساهمة في التنمية الأفريقية من خلال (AJOL, 2022):

- زيادة الرؤية العالمية للدوريات المنتمة في AJOL؛

- زيادة الوصول العالمي إلى الأبحاث المنشورة في الدوريات الأفريقية؛

- زيادة أعداد القراء الأفارقة للبحوث الأفريقية؛
- توفير خدمات تقنية عالية الجودة وموفرة للتكاليف (مجانية) للدوريات الأفريقية المنشورة للمساعدة في استدامتها المالية؛
- تسهيل ورش العمل الإقليمية في جميع أنحاء القارة الأفريقية لمحريي الدوريات ومجالس التحرير والمتطوعين والموظفين؛
- مساعدة الدوريات الشريكة على تعزيز منشوراتها، تقنيًا ووفقًا لممارسات البحث والنشر السليمة أخلاقيًا والتعلم من نظير إلى نظير؛
- مشاركة ممارسات نشر الدوريات ذات الصلة وأفضل الممارسات؛
- المساعدة في عرض الدوريات البحثية الإفريقية ذات المصدقية والموثوقة عبر التقييم المجاني وردود الفعل لشركاء المجالات والقراء؛
- دعم وتشجيع الوصول الحر وتوفير الوصول إلى مجموعة واسعة من الموارد المجانية لمساعدة الدوريات والباحثين والمؤلفين الأفارقة.

غالبًا ما تثار مخاوف بشأن الجودة والشفافية المتصورة لعمليات النشر للدوريات الجنوبية. وهذا بدوره يحد من المصدقية المتصورة للأبحاث المنشورة في هذه الدوريات. يوفر إطار ممارسات ومعايير نشر الدورية (JPPS) معايير مفصلة لتقييم جودة ممارسات نشر الدوريات الجنوبية ويستخدم في البداية لتقييم الدوريات المستضافة على منصة AJOL.

الدوريات التي تم تقييمها وفقًا لمعايير JPPS يتم تعيينها على مستوى واحد من ستة مستويات: العنوان غير النشط؛ عنوان جديد لا نجوم؛ نجمة؛ نجمتان وثلاث نجوم. تخدم مستويات JPPS الممنوحة غرضًا مزدوجًا. بالنسبة للقراء، فإنهم يقدمون تأكيدًا على أن المجالات تفي بمجموعة من المعايير المعترف بها دوليًا على مستوى معين. بالنسبة لناشري الدوريات، فإن التعليقات التفصيلية من تقييم JPPS تساعدهم على تحديد طرق لتحسين ممارسات ومعايير النشر الخاصة بهم لتحقيق مستوى أعلى في التقييم التالي: (African Journals Online, 2022)

**1.5.2 الدوريات دون نجمة:** الدورية لا تفي بالمتطلبات الأساسية للمراجعة ذات النجمة الواحدة. يمكن أن تكون دورية قديمة تم قبولها في AJOL قبل تنفيذ معايير الاختيار الأكثر صرامة أو ربما دورية لم تحتفظ بممارسات التحرير الأساسية والمعايير المطلوبة. عادةً ما يتم الاحتفاظ بالمراجعات غير المميزة بنجمة على الإنترنت لأنها جزء من المحتوى الأكاديمي.

**2.5.2 الدوريات الغير نشطة:** وهي الدوريات التي لم يتم تعيينها في قاعدة AJOL. قد يكون هذا بسبب واحد أو أكثر مما يلي:

- تم الاستيلاء على الدورية من قبل ناشر خارج المنطقة التي تغطيها AJOL ، وبالتالي لم يعد من الممكن النظر فيها؛

- توقفت الدورية عن الصدور؛
  - تستمر الدورية في النشر، لكنها توقفت عن إرسال محتواها إلى AJOL، ولم تتمكن AJOL من إعادة الاتصال بالدورية؛
  - الدورية تعاني من تأخر طويل في النشر بين عددين (سنة أو أكثر).
- 3.5.2 عنوان جديد:** قد يتم قبول دورية جديدة (المجلد 1، الإصدار 1 أو ما شابه) لتضمينها في منصة AJOL إذا تم تقييمها ووجد أنها تلي المعايير الأساسية؛ لن تُمنح الدورية نجومًا إلا بعد نشرها بشكل مستمر واستيفائها لمعايير جائزة النجمة لمدة عامين على الأقل. هذه المعايير هي:
- يتم نشر الدورية في بلد أو منطقة AJOL كل من النشر وإدارة مراجعة الأقران وتطوير الأعمال والإنتاج تتم إدارتها داخل البلد؛
  - تنشر الدورية الأبحاث الأصلية (بالإضافة إلى محتويات أخرى)؛
  - الدورية لها غرض محدد بوضوح وهدف ونطاق؛
  - يجب أن تتضمن الدورية مجموعة من المعلومات (اسم المحرر والمؤسسة المعتمدة، الترخيص، ترخيص المشاع الإبداعي، تفاصيل عن هيئة التحرير، فترات النشر)؛
  - يجب أن تتضمن الدورية معلومات واضحة للمؤلف؛
  - كل مقال يحمل في صفحته الأولى كل المعلومات الضرورية عن عنوان المقال والمؤلف والعدد؛
  - يجب أن تنتمي مواضيع المقالات إلى مجالات اهتمامات الدورية؛
  - يجب أن ترسل الدورية بشكل منتظم كل إصداراتها إلى AJOL.
- 4.5.2 الدورية ذات نجمة واحدة:** كل الدوريات التي أثبتت التزامها لمدة سنتين كاملتين يتم منحها نجمة واحدة.
- 5.5.2 الدورية ذات نجمتين:** بالإضافة إلى معايير المراجعة بنجمة واحدة، تلي هذه المراجعة معايير JPPS الإضافية لجودة ممارسات النشر وهي:
- على الدورية تحديد سياستها التحريرية (بما في ذلك شرح دقيق ومفصل لصحة مراجعة النظراء وعمليات مراقبة الجودة المطبقة على جميع المخطوطات أو نصوص المؤلفين المقدمة للنشر)؛

- يجب أن تتضمن الدورية مجموعة من المعلومات وهي: رقم ISSN الإلكتروني للنسخة الإلكترونية من الدورية المسجلة في المركز الدولي ISSN، بالإضافة إلى المعلومات الخاصة بأعضاء هيئة التحرير، يتم تسمية أي هيئات رقابية أخرى معنية بالمجلة، مثل المجلس الاستشاري الدولي، بمعلومات حديثة ودقيقة. الأسماء والعناوين مكتوبة بالكامل، وجميع الأشخاص المدرجين والنشطين في الدورية، والتي يمكن التحقق منها. تتضمن القائمة أيضًا الانتماء المؤسسي الأساسي والحديث (أو الارتباط بمنظمة أكبر، مثل شركة أو جامعة) لكل شخص مدرج؛
  - تقدم الدورية تعليمات واضحة وشاملة للمؤلفين، بما في ذلك: معلومات حقوق النشر؛
  - إذا كانت الدورية تفرض رسوم اشتراك على القراء أو تفرض رسومًا على إدارة المقالات أو النشر أو رسوم أخرى للمؤلفين أو المؤسسات، فيجب تحديد المبالغ بوضوح وإتاحتها للجمهور على موقع AJOL وكذلك على موقع الدورية الإلكتروني (إذا كان يحتوي على) وفي النسخة المطبوعة من الدورية (إذا كانت تحتوي على واحدة)؛
  - تتضمن المعلومات الأساسية المعروضة في الصفحة الأولى لكل مقالة ما يلي: عنوان الدورية؛ الحجم والعدد أرقام الصفحات، الكلمات الرئيسية المادة، المعرف الرقمي للمقال DOI؛
  - تنشر الدورية عددًا واحدًا على الأقل سنويًا أو ثمانية مقالات على الأقل سنويًا وتنشر أعدادًا في الوقت المحدد وفقًا لتكرار النشر المشار إليه؛
  - تقدم الدورية وصفًا دقيقًا ومفصلاً لعملية مراجعة الأقران الخاصة بما متاحًا للجمهور على AJOL وعلى صفحاتها الرئيسية، إذا كانت تحتوي على واحدة؛
  - تهدف تنقيحات التنسيق واللغة إلى تسهيل القراءة؛ التخطيطات متسقة جودة الجداول والرسوم البيانية والصور جيدة؛ ونفس الأسلوب يستخدم باستمرار في جميع أجزاء الدورية؛
  - يجب أن يكون غلاف الدورية احترافي وعالي الجودة (لا يوجد قصاصات فنية أو صور مسبقة الصنع أو صور رديئة الجودة)؛
  - إذا كان لدى الدورية أو الناشر موقع الويب الخاص به أو تم تضمينه في مواقع ويب أخرى غير JOL (على سبيل المثال، على موقع الجامعة على الويب)، فإنه يجب الحرص على جودة موقع الويب (مع تصميم احترافي وعملي، بدون وميض، بدون زيادة الزخرفة ولا الصور الوامضة) ومحتوى المراجعة محدث.
- 6.5.2 الدورية ذات ثلاثة نجوم:** بالإضافة إلى جميع معايير المراجعة بنجمة واحدة ونجمتين، تمثل الدورية إلى المراجعة لمعايير JPPS الإضافية التالية ولمدة ثلاث سنوات على الأقل:
- تسرد الدورية حقوق التأليف والنشر ومعلومات الترخيص على الصفحة الأولى من كل مقال؛

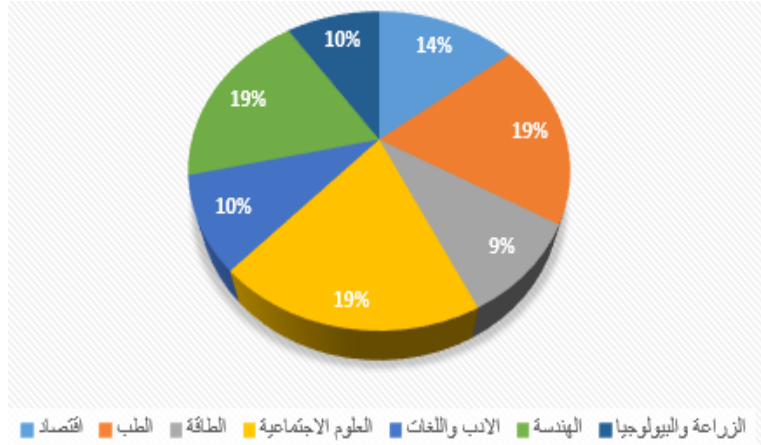
- تشير الدورية إلى معرفات ORCID الخاصة بالمؤلفين (على الأقل للمؤلف الأول، ولكن يفضل أن يكون ذلك لجميع المؤلفين)؛
- تشير الدورية إلى إقرارات التمويل التي حصل عليها المؤلفون من خلال عرضها على الصفحة الأولى من كل مقالة (ولكن قد تظهر في الصفحة الأخيرة)؛
- يتم تضمين تواريخ التقديم والقبول والنشر في الصفحة الأولى من كل مقال؛
- يتم تضمين المعرفات الرقمية DOI للمقالات المرجعية في المراجع الببليوغرافية لكل مقالة؛
- المعلومات الخاصة برسوم الاشتراك أو رسوم الإدارة أو رسوم النشر أو ما في حكمها مذكورة في تعليمات المؤلفين. في حالة عدم وجود رسوم، يجب الإشارة إلى ذلك؛
- إذا كان للدورية موقعها الإلكتروني الخاص، فسيتم تضمين الانتماءات المؤسسية الرئيسية لأعضاء هيئة التحرير الكاملة وكذلك أي لجان حوكمة أخرى، مثل المجالس الاستشارية؛
- إن هيئة التحرير (وأي لجنة داعمة) متنوعة مؤسسياً وجغرافياً (أو متنوعة) (أو متنوعة) ومن الناحية المثالية تتمتع بتوازن جيد بين الجنسين؛
- توضح الدورية بالتفصيل سياستها المتعلقة بأذونات المؤلف لتضمين المقالة في مستودع شخصي أو مؤسسي أو موضوعي أو غيره من وسائل الوصول الحر، سواء كان الإذن يتعلق بإصدار ما بعد النشر أو إصدار ما قبل النشر للمقال؛
- تنفذ الدورية وتنتشر بشكل علني وشفاف، سياساتها المتعلقة بأخلاقيات النشر (قواعد السلوك الأخلاقي والمحترم للنشر) وممارسات النشر السيئة (سلوك النشر المسيء) على موقعها على الويب وعلى صفحاتها الرئيسية في AJOL، بما في ذلك الانتحال وانتهاك حقوق النشر والتخطي، عمليات التراجع، مجموعات البيانات، الجنس، العرق، وسياسات اللغة؛
- يتم نشر عدد واحد على الأقل أو 10 مقالات سنوياً.

### 3. نتائج الدراسة

#### 1.3 الوصول الحر للدوريات الجزائرية ضمن دليل DOAJ :

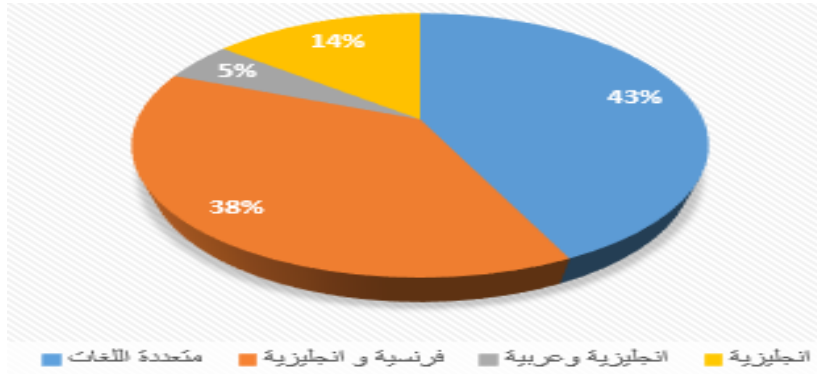
بلغ عدد دوريات الوصول الحر الجزائرية 21 دورية ضمن 17421 دورية يتضمنها دليل DOAJ، وهي عبارة عن دوريات تنشط في العديد من ميادين العلم بشكل متوازن إلى حد ما، بالإضافة إلى ذلك إن معظم دوريات الوصول الحر الجزائرية تتيح لمؤلفيها النشر بأكثر من لغة واحدة. كما هو موضح في الشكل (1) والشكل (2)

الشكل (1): ميادين البحثية لدوريات الوصول الحر الجزائرية ضمن دليل DOAJ



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على موقع DOAJ <https://doaj.org>

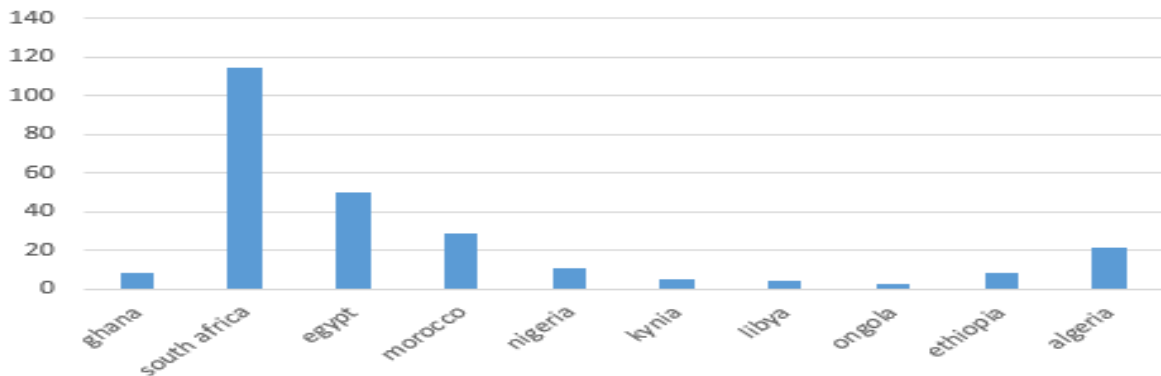
الشكل (2) اللغات المعتمدة من قبل دوريات الوصول الحر الجزائرية ضمن دليل DOAJ



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على موقع DOAJ <https://doaj.org>

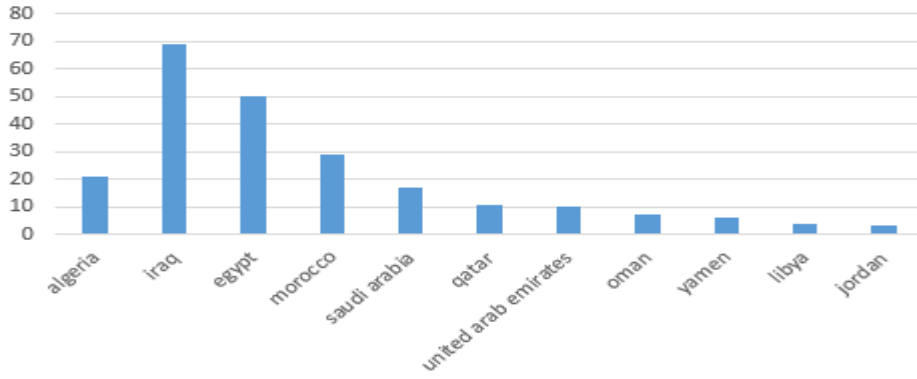
كما وتحتل دوريات الوصول الحر الجزائرية المتضمنة في دليل DOAJ المرتبة الرابعة عربيا بحيث تمثل ما نسبته 10 بالمائة من مجموع الدوريات العربية البالغ عددها 227 دورية. كما تحتل دوريات الوصول الحر المرتبة الرابعة أفريقيا بنسبة تقارب 8 بالمائة من مجموع الدوريات الافريقية والبالغ عددها 254 دورية. الشكل (3) والشكل (4)

الشكل (3) عدد دوريات الوصول الحر الأفريقية ضمن دليل DOAJ



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على موقع DOAJ <https://doaj.org>

شكل (4) عدد دوريات الوصول الحر العربية ضمن دليل DOAJ

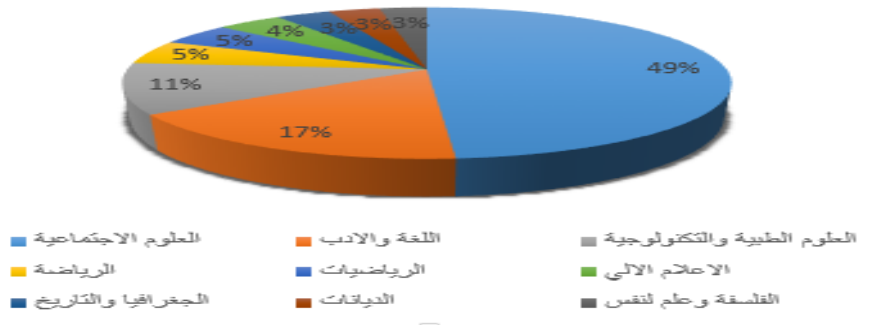


المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على موقع DOAJ <https://doaj.org>

### 2.3 الوصول الحر للدوريات الجزائرية ضمن دليل ROAD:

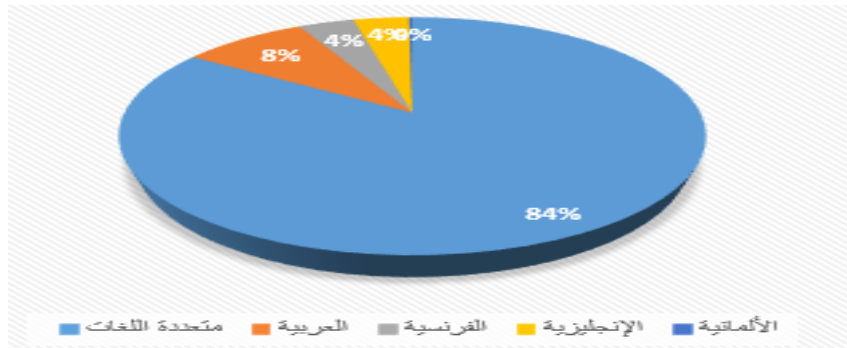
تحتوي الدوريات الجزائرية بحضور قوي في دليل ROAD حيث بلغ عدد الدوريات المنتسبة لهذا الدليل 432 دورية تنشر بشكل دوري في مختلف التخصصات وبمختلف اللغات كما هو مبين في الأشكال التالية:

شكل (5) ميادين البحثية لدوريات الوصول الحر الجزائرية ضمن دليل ROAD



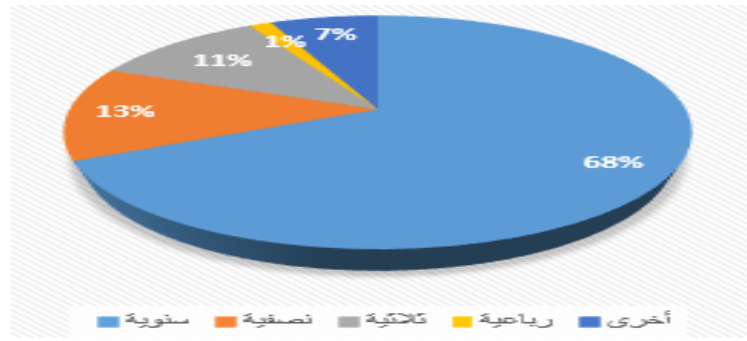
المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على موقع ROAD [/https://road.issn.org](https://road.issn.org)

شكل (6) اللغات المستخدمة من قبل دوريات الوصول الحر الجزائرية ضمن دليل ROAD



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على موقع ROAD [/https://road.issn.org](https://road.issn.org)

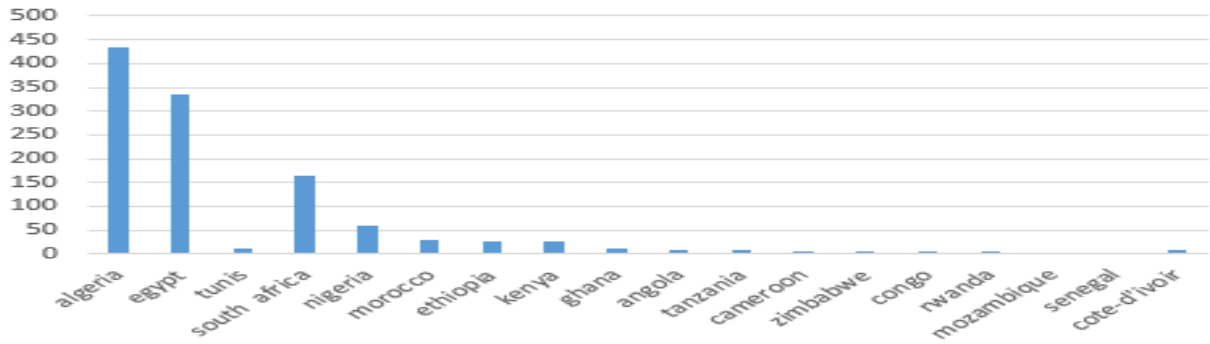
شكل (7) وتيرة إصدارات دوريات الوصول الحر الجزائرية ضمن دليل ROAD



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على موقع ROAD [/https://road.issn.org](https://road.issn.org)

والجدير بالذكر أن الدوريات الجزائرية تمثل 37 بالمائة من الدوريات الأفريقية البالغ عددها 1159 دورية و المنتسبة إلى ROAD. حيث تحتل الجزائر المرتبة الأولى أفريقيا من حيث عدد الدوريات كما هو موضح في الشكل التالي:

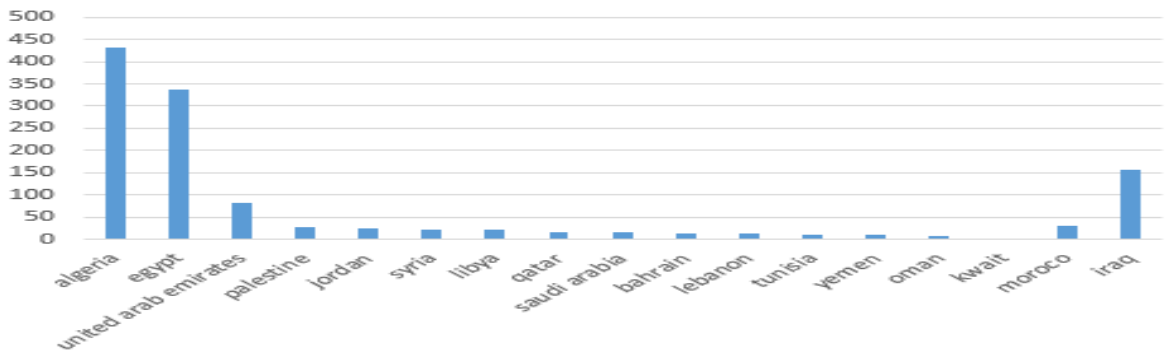
شكل (8) عدد دوريات الوصول الحر الإفريقية ضمن دليل ROAD



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على موقع ROAD [/https://road.issn.org](https://road.issn.org)

أما على المستوى العربي فالجزائر تحتل الصدارة أيضا من حيث عدد الدوريات المنتسبة إلى ROAD بنسبة 35 بالمائة من مجموع الدوريات العربية المنتسبة كما هو موضح في الشكل التالي:

شكل (9) عدد دوريات الوصول الحر العربية ضمن دليل ROAD



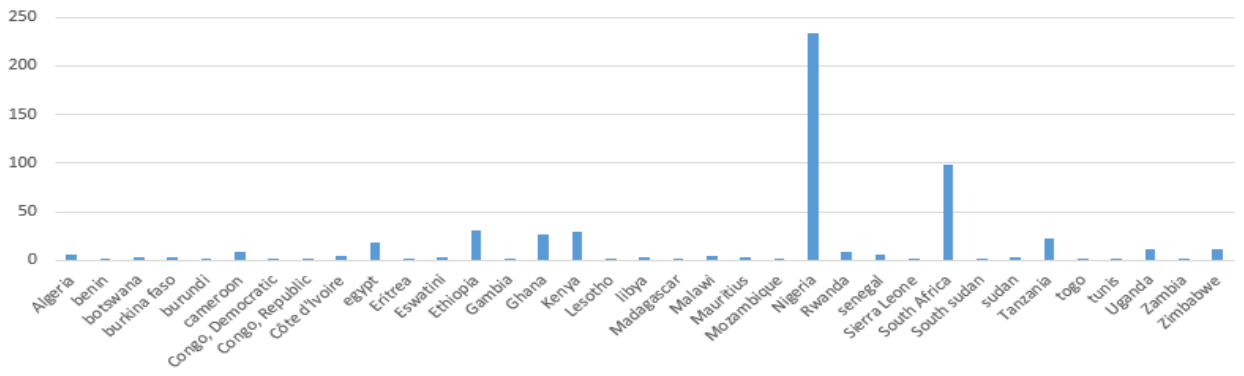
المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على موقع ROAD [/https://road.issn.org](https://road.issn.org)



### 3.3 الوصول الحر للدوريات الجزائرية ضمن دليل AJOL:

وفقا لإحصائيات 2022 فقد تم تسجيل 555 دورية مسجلة في AJOL وهذا لـ 35 بلد إفريقي، كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل (10) عدد دوريات الوصول الحر الافريقية ضمن دليل AJOL



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على موقع AJOL <https://www.ajol.info/index.php/ajol>

من خلال الشكل (10) نجد أن نيجيريا هي البلد الذي يحوز على أكبر عدد من الدوريات المدرجة في AJOL والبالغ عددها 233 دورية أي تقريبا نصف الدوريات المدرجة في AJOL. بينما تمثل الدوريات العربية ما يقارب 6 بالمائة من اعداد الدوريات المدرجة في AJOL وهي نسبة ضعيفة جدا إذا ما قورنت بعدد دوريات إثيوبيا وحدها والمدرجة في AJOL والبالغ عددها 31 دورية أي ما يقارب ما هو موجود عند الدول العربية مجتمعة. علما أن عدد الدول العربية المدرجة في AJOL هي خمسة دول. أما عن موقع الدوريات الجزائرية المدرجة والبالغ عددها 6 دوريات فقط، فهي تحتل المرتبة الثانية عربيا بعد مصر من حيث عدد الدوريات، بينما لو تفحصنا وضعية الدوريات الجزائرية المدرجة نجد أن دورية واحدة فقط تحوز على نجمة وفقا لتقييم JPPS و ثلاثة دوريات ليس لديها نجمة، ودوريتين غير نشطتين على AJOL. كما هو موضح في الجدول التالي:

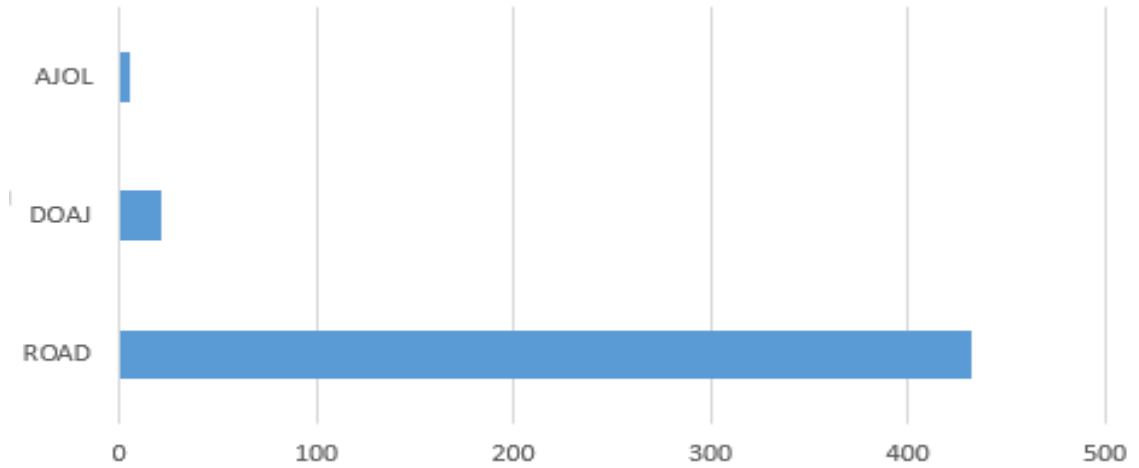
جدول (1) تقييم الدوريات الجزائرية ذات الوصول الحر ضمن دليل AJOL

التقييم وفق JPPS	الميدان	عنوان الدورية
نجمة واحدة	العلوم التكنولوجية	The Journal of Fundamental and Applied Sciences
دون نجمة	العلوم الاقتصادية	Les Cahiers du CREAD
دون نجمة	العلوم الإدارية والاقتصادية	Management & Economics Research Journal
غير نشطة	الاعلام الالي	Revue d'Information Scientifique et Technique
دون نجمة	العلوم التكنولوجية	Synthèse : Revue des Sciences et de la Technologie
غير نشطة	العلوم التكنولوجية	Technologies Avancées

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على موقع AJOL <https://www.ajol.info/index.php/ajol>

من خلال النتائج السابقة نجد أن ROAD هو أكثر استقطابا للدوريات الجزائرية ذات الوصول الحر، حيث بلغ عددها 432 دورية في مختلف الميادين. وهذا راجع بالأساس للتسهيلات المقدمة من قبل الدليل للدوريات، حيث يعتمد على معايير أساسية يمكن توافرها في جميع الدوريات مقارنة بدليل DOAJ الذي حل في المرتبة الثانية من حيث الاستقطاب بـ 21 دورية. ويبقى الدليل أقل استقطابا للدوريات الجزائرية AJOL بستة دوريات فقط. كما هو موضح في الشكل (11)

الشكل (11) عدد الدوريات الجزائرية ذات الوصول الحر في أدلة DOAJ. ROAD. AJOL



المصدر: من إعداد الباحث

ولعل العنصر المشترك بين مختلف الدوريات المنضوية تحت هذه الأدلة أن معظمها ينشط في ميدان العلوم الاجتماعية حيث نجد ان 49 بالمائة من الدوريات الجزائرية المنتسبة لدليل ROAD هي دوريات تنشط في ميدان العلوم الاجتماعية، والتي تمثل 19 بالمائة في دليل DOAJ.

الخاتمة:

مما سبق نجد أن حركة الوصول الحر للدوريات الجزائرية في تطور مستمر، مقارنة بنظيراتها في الدول العربية وبعض الدول الأفريقية، غير أنه ووفقا لنتائج الدراسة تبين أن معظم الدوريات الجزائرية ذات الوصول الحر تنشط في ميدان العلوم الاجتماعية. وهذا لا يعني بأن الإنتاج العلمي في الجزائر يقتصر على هذا المجال فلو شملت الدراسة مقالات الباحثين الجزائريين المنشورة في المجالات ذات الوصول الحر الغير جزائرية لتغيرت النتائج. والجدير بالذكر أن الدوريات الجزائرية ذات الوصول الحر خاضت تجربتها الأولى على منصة ASJP والتي تعتبر من بين المنصات العربية الرائدة في مجال الوصول الحر بما يقارب 725 دورية في مختلف المجالات. وبصفة عامة فإن النتائج المتوصل إليها من حيث الكم تعتبر واعدة. إلا أن التصنيفات العالمية للدوريات من خلال الاستشهادات ومعامل التأثير تفرض تحديا جديدا للدوريات الجزائرية حتى تصبح دوريات أكثر استقطابا للباحثين ليس من داخل الوطن فقط بل من خارجه أيضا.

قائمة المراجع:

- Récupéré sur [إعلان بودابست](http://budapestopenaccessinitiative.org/) budapestopenaccessinitiative., .. (2022, 02 01).
- <https://www.budapestopenaccessinitiative.org/read/arabic-translation/>
- بهلول، أ. (2014). أ. الرشيف المفتوح المؤسساتي والوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. مجلة الاعلام العلمي والتقني.
- عز الدين، ن. (2021). استخدام دوريات الوصول الحر: دراسة مقارنة بين طلبة الدكتوراه علم المكتبات جامعة الجزائر 2 وطلبة هندسة الطرائق جامعة بليدة. 1. مجلة علم المكتبات. 148-119 ,
- فراخ، ع. (2010). أدوات البحث في مصادر الوصول الحر: دليل إرشادي. *Cybraniat journal*.
- كداوة، ع. (2021). دليل مستودعات الوصول الحر للمعلومات Open DOAR: انمودجا. دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية. 652-651 ,
- نابتي، م., بوخالفة، خ & .عاشوري، ن. (2022, 02 01). الوصول الحر للمعلومات، آلية تطويرية لنظام الاتصال العلمي في العصر الرقمي-ARTS- <http://erepository.cu.edu.eg/index.php/ARTS-Conf/article/view/6650>
- الدوريات الافريقية على الخط، تم الاسترجاع بتاريخ: 2022/01/31: <https://www.ajol.info/index.php/ajol>
- دليل دوريات الوصول الحر، تم الاسترجاع بتاريخ: 2022/01/31: <https://doaj.org>
- دليل المصادر العلمية ذات الوصول الحر، تم الاسترجاع بتاريخ: 2022/01/31: [/https://road.issn.org](https://road.issn.org)